واقره وحاصل كلام شيخنا فيما كتبه على الموضوعات انه ليس بموضوع والله اعلم

حديث من اكتوى او استرقى فقد برئ من التوكل قال شيخنا قال البيهقي في شعب الايمان وذلك انه يركب ما يستحب التنزه عنه من الاكتوا لما فيه من الخطر ومن الاسترقا بما لا يعرف من كتاب الله ولا ذكره من غير كراهة وانما الكراهة فيما لا يعلم من لسان اليهود وغيرهم او استعملها معتمدا عليها لا على الله تعالى فيما وضع فيها من الشفا فصار بهذا او بارتكابه المكروه بريا من التوكل فان لم يوجد واحد من هذين وغيرهما من الاسباب المباحة لم يكن صاحبها بريا من التوكل انتهى وقال ابن الاثير في النهاية الرقية العوذة التي يرقى بها صاحب الافة وقد جا في بعض الاحاديث جوازها وفي بعضها النهي عنها فمن الجواز قوله استرقوا لها فان بها النظرة اي اطلبوا لها من يرقيها ومن النهي قوله لا يسترقون ولا يكتوون والاحاديث في القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما ان الرقى يكره منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير اسما الله وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة وان يعتقد ان الرقية نافعة لا محالة فيتوكل عليها واياها اراد بقوله ما توكل من استرقى ولا يكره منها ما كان في خلاف ذلك كالتعوذ بالقران واسما الله والرقى المروية ولذلك قال للذي رقى بالقران واخذ عليه اجرا من اخذ برقية باطل فقد اخذت برقية حق وكقوله اعرضوها علي فعرضوها فقال لا باس بها انما هي مواثيق كانه خاف ان يقع فيها شي مما كانوا يتلفظون به ويعتقدونه من الشرك في الجاهلية وما كان بغير اللسان العربي مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن الوقوف عليه فلا يجوز استعماله واما قوله لا رقية الا من عين او حمة فمعناه لا رقية اولى وانفع وكذا كما قيل لا فتى الا علي وقد امر عليه الصلاة والسلام غير واحد من اصحابه بالرقية وسمع جماعة يرقون فلم ينكر عليهم واما الحديث الاخر في صفة الذين يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فهذا من صفة الاوليا المعرضين عن اسباب الدنيا الذين لا يلتفتون الى شي من علايقها وتلك درجة الخواص لا يبلغها غيرهم فاما العوام فرخص لهم في التداوي والمعالجات ومن صبر على البلا وانتظر الفرج من الله بالدعا كان من جملة الخواص والاوليا ومن لم يصبر رخص له في الرقيا والعلاج والدوا الا ترى ان الصديق لما تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه علما منه بيقينه وصبره ولما اتاه الرجل بمثل بيضة الحمام من الذهب قال ضرب به بحيث لو اصابه عقره وقال فيه ما قال انتهى وقال الدميري معنى برئ من التوكل اي من تمام التوكل قال في النهاية يقال توكل بالامر اذا ضمن القيام به ووكلت امري الى فلان اي الجات اليه واعتمدت فيه عليه ووكل فلان فلانا اذا استكفاه امره ثقة بكفايته او عجزا عن القيام بامر نفسه ومن حديث الدعا لا تكلني الى نفسي طرفة عين فاهلك وفي الحديث فوكلها الى الله اي صرف امرها اليه قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه وتقدم شروط الرقية في استرقوا لها والله اعلم

حديث من اكل

٢٧٦

حديث من اكل لحما فليتوضى بجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث من اكل الطين فكانما اعان على قتل نفسه

حديث من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا وليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته زاد في البخاري وان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بقدر فيها خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسال فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه كان معه فلما راه كره اكلها قال كل فاني اناجي من لا تناجي قلت وكذا في مسلم لكن لم يذكر وان النبي صلى الله عليه وسلم بل بلفظ وليقعد في بيته وانه اتي بقدر الخ وظاهر ما في البخاري انهما حديثان قال في الفتح قوله وان النبي صلى الله عليه وسلم هذا حديث اخر وهو معطوف على الاسناد المذكور وهذا الحديث الثاني كان متقدما على الحديث الاول بست سنين لان الاول وقع منه في غزوة خيبر وكان في سنة سبع وهذا وقع في السنة الاولى عند قدومه صلى الله عليه وسلم الى المدينة ونزوله في بيت ابي ايوب الانصاري **قوله** اتي بقدر بكسر القاف وهو ما يطبخ فيه ويجوز فيه التذكير والتانيث اشهر لكن الضمير في قوله فيه خضرات يعود على الطعام التي في القدر واعاده بالتانيث حيث قال فاخبر بما فيها وحيث قال قربوها وقوله خضرات بضم الخا وفتح الضاد المعجمتين كذا ضبط في رواية ابي ذر ولغيره بفتح اوله وكسر ثانيه وهو جمع خضرة ويجوز مع ضم اوله ضم الضاد وتسكينها ايضا **قوله** الى بعض اصحابه قال الكرماني فيه النقل بالمعنى اذ الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقله بهذا اللفظ بل قال قربوها الى فلان مثلا او فيه حذف اي قال قربوها مشيرا اي واشار الى بعض اصحابه قلت والمراد بالبعض ابي ايوب الانصاري **قوله** كل فاني اناجي من لا تناجي اي الملايكة والله اعلم

حديث من اكل في قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة قال الدميري في مسند البزار استغفرت له القصعة فتقول اللهم اجره من النار كما اجارني من لعق الشيطان قال شيخنا قال العراقي يحتمل ان الله تعالى يخلق فيها تمييزا ونطقا يطلب به المغفرة وقد روي في بعض الاثار انها تقول اجرك الله كما اجرتني من الشيطان والله اعلم

حديث من اكل مع قوم تمرا فلا يقرن الا باذن اصحابه بجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث من اكل من هذه اللحوم شيا الخ تقدم معناه في اذا اكل احدكم طعاما والله اعلم

حديث من اماط اذى عن طريق المسلمين الخ بجانبه علامة الحسن تقدم معناه في مر رجل والله اعلم

حديث من ام قوما وهم له كارهون الخ بجانبه علامة الصحة تقدم معناه في ثلاثة لا ترفع صلاتهم والله اعلم

حديث من ام الناس فاصاب الوقت واتم الصلاة فله ولهم الخ واوله كما في ابن ماجة عن ابي علي الهمداني انه خرج في سفينة فيها عقبة بن عامر الجهني فحانت صلاة من الصلوات فامرناه ان يومنا وقلنا له انك احقنا بذلك انت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني سمعت رسول الله